

إِنَّ لَمْ أَجِدْ فِيكَ الْحَنَانَ فَصَرَخْتُ  
 حَلَّتْ لِقَصْفِ الْعُمَرِ<sup>١</sup> مِنْ عَالِي سَمَائِهِ  
 يَا مَنْ قَصَدْتُكَ فِي حَيَاتِي غَايَةً  
 وَحَلَلْتُ فِي قَلْبِي الضَّعِيفِ إِلَى النَّهَايَةِ  
 إِنِّي أُنَادِي أَيْنَ أَنْتِ بِلَهْفَةٍ  
 فَمَتَى تُصْغِينَ لِي وَإِلَى نِدَائِهِ  
 قَلْبِي الْمُعَذَّبُ يَسْتَغِيثُ وَيَشْتَكِي  
 رُحْمَاكَ يَا سَمْرًا وَسَمْعًا لِلشَّكَايَةِ  
 إِنَّ لَمْ تُغِيثِي فَارْحَمِي صَرَخَاتِهِ  
 فَلَكُمْ تَحْمَلْ كُلَّ مَا مِنْهُ الْكِفَايَةُ  
 هُوَ لَا يُطِيقُ الصَّبْرَ حَقًّا قُلْتُهُ  
 كَلًّا وَلَا يَرَعَى لِهَذَا الْقَوْلِ شَايَةً<sup>٢</sup>

١. قصف العمر: من قصف القناة كسرهما. استعارة مكنية بمعنى الهلاك والموت.

٢. شاية: علامة وإشارة.